اختلاف طبايعها فاما اختلاف فعلها من قبل اختلاف حالات الابدان فانه يكون اما بسبب مزاجها الطبيعي واما
بسبب حال خارجة عن الامر الطبيعي فاما ما كان بسبب مزاجها الطبيعي فان اصحاب المزاج الحار ومن يغلب عليه
الصفرا فالشراب الاصفر والاحمر الناصع وما كان عتيقا غير موافق لهم لانه يحدث لهم مضارا كثيرة بمنزلة الصداع
والحمى وضربان البدن واللهب والخمار الشديد العسر التحلل فان دعوا الى شربه فليشربوه بمزاج كثير و
ينقعوا فيه الخبز السميد والحوارى قبل شربهم بست ساعات او اربع ثم يردف فاما الشراب الابيض الرقيق الحديث (بدل ينقعوا)
فموافق لهم ولا يحدث لهم ضررا بل ينفعهم لانه يوصل الماء الى اعضائهم فيبرد لذلك مزاجهم فاما اصحاب المزاج البارد
ومن كان عليه الغالب البلغم فان الشراب الاحمر والاصفر والعتيق الصرف موافق لهم يولد في ابدانهم دما محمودا والاشربة
من الابيض الرقيق الكثير المزاج والحديثة غير موافق لهم لانها تزيدهم رطوبة وتبرد مزاجهم وتحدث في الامعاء
رياحا ونفخا وتضعف المعدة فاما الابدان المعتدلة المزاج فان الشراب المورد والاحمر الناصع العدل بين الحديث
والعتيق اذا مزج بالماء مزاجا معتدلا كان موافقا لهم يولد في ابدانهم دما محمودا اذا شربوا منه مقدارا معتدلا
واحدث لهم جميع الحالات المحمودة التي ذكرناها فاما ساير الاشربة الباقية فردية لهم لانها تحدث لهم المضار التي
وصفناها في كل واحد منها فاما من كان جسمه بحال خارجة عن الامر الطبيعي فان من كان يتولد في معدته
وامعائه مرار وكان قد سخن مزاجه بسبب من الاسباب او كان يعرض له صداع او كانت كبده حارة فان الشراب
الاحمر الناصع والاصفر العتيق ردي لهم جدا والابيض الرقيق المائي غير ضار لهم وكذلك يجري الامر فيمن يتناول الشراب
الذي هذه صفته في البلدان الحارة في الصيف وفيمن قد تعب تعبا كثيرا وفيمن قد ناله الغم من المضار فاعلم
فاما من كان يتولد في معدته وامعائه بلغم ورياح وكبده واحشاوه باردة المزاج وفيها سدد فان الشراب الحلو
الغليظ والحديث غير موافق لهم بل يزيدهم مضرة على ما بهم ولا يستمرونه ولا ينفذ عن معدتهم سريعا لا سيما الحلو
الغليظ فان المعدة الصحيحة لا يستمريه ولا ينفذ عنها الا بعد مدة فضلا عن المعدة المريضة والشراب الاحمر الناصع
والاصفر العتيق نافع لامثال هولاء فاما من كان عصبه ضعيفا او كانت به علة في عصبه فان الشراب بالجملة
ردي لان خاصية الشراب الاضرار بالدماغ والعصب وهو خاصة من ارداء الاشيا لمن كان يسرع الصداع
ومن في دماغه علة والشاهد على ذلك قول بقراط في كتابه في الامراض الحادة حيث قال مزاج الخمر بالراس شديد
لانه يسرع الارتفاع بارتفاعه الاخلاط التي تعلو في البدن فهو لذلك يضر بالذهن وقال ايضا فيه ان الشراب
المائي الكثير المزاج يرطب المعدة ويضعفها ويولد فيها نفخا ورياحا بسبب برودته واما الصرف فيحدث ثقلا في
الراس وعطشا واختلاطا لا طاقة للاضلاع بسبب حرارة فهذه جملة ما ينبغي ان يعلمها المتطبب امر الخمر في قواها
واختلاف افعالها في المنفعة والمضرة في كل واحد من الابدان فينبغي ان يميز فيما ذكرناها في ساير اصنافها من النافع

والضار

والضار ويقيس بعضها ببعض لتعرف ما يفعله كل صنف منها في كل واحد من الابدان بالزيادة والنقصان ..
النبيذ فاما ما يفعله النبيذ في الابدان فان الزبيبي الحاذق الفرد قوته قريبة من قوة الخمر الا انه اقل حرارة منه
فاما المعمول منه بالعسل فانه اسخن وايبس وهو مولد للصفرا ويسخن اسخانا قويا وينفع اصحاب المزاج
البارد واصحاب الامراض البلغمية لا سيما ما عمل منه بالافاويه واما نبيذ العسل المفرد فانه يسخن اسخانا شديدا
ويصدع ويحدث خمارا اشد من ساير الاشربة وينفع المرطوبين واصحاب الامراض البلغمية منفعة بينة واما
نبيذ التمر والدوشابي فالتمري اغلظ من ساير الاشربة وغذاوه كثير وما كان منه عتيقا فهو اقل غلظا ويسمن البدن
اسمانا جيدا الا انه اسخانه اقل من اسخان الاشربة التي ذكرناها قبل وهو مولد للسودا واما الدوشابي فاغلظ
من التمري وابطا انحدارا واقل اسخانا واكثر تليينا للطبيعة وتوليدا للسدد في الاحشا وما كان من هذين طريا
فهو اقوى توليدا للسدد ويولد نفخا ورياحا الا انهما اذا استمريا غذيا غذاء كثيرا وينبغي لمن يشرب الشراب
متى كان عتيقا او اصفر قوي الحرارة وكان شابا محرورا ان ينقل عليه بالرمان والتفاح المز واصول الخس والجمار و
يكون طعامه قبل الشراب الرمانية والحصرمية والسماقية وان كان الشراب غليظا فيتنقل عليه باصول الكرفس الرطب
وان كان مايلا الى الحرارة فيتنقل عليه بالفستق واللوز المقشر وما يجري هذا المجرى وما كان يعرض له الخمار كثيرا فيكون
طعامه قبل الشراب الكرنبية فاما نبيذ التمر والدوشابي فيكون التنقل عليه بالرمان المز **واما الفقاع** فشراب غير مسكر
ومنه ما يتخذ بالشعير ومنه ما يتخذ بخبز الحوارى ومنه ما يعمل بماء الرمان فاما ما عمل بالشعير فانه يغذي ويضر
بالعصب وينفخ ويفسد المعدة الا انه يسكن حدة الحرارة وما كان من ذلك معمولا بالافاويه فانه معاذ كرنا يسخن
ويلطف وقد يستعمله قوم على انه يسكن الخمار وليس هو كذلك فاما ما عمل بخبز الحوارى الملقى فيه النعناع والكرفس
فهو اقل رداءة من المتخذ بالشعير واما المعمول بماء الرمان فانه يطفي الحرارة ويسكن العطش وهو جيد لاصحاب
الصفرا **الباب الحادي وثلثون في الاشربة الدوائية من الادوية** فاما الاشربة التي تقوم مقام الادوية
فمنها **السكنجبين** ويعمل بالسكر ويعمل بالعسل ساذجا من غير بزور فهو معتدل في الحرارة والبرودة وما عمل بالاصول
والبزور فهو امثل الى الحرارة ويقطع البلغم الغليظ اللزج ويحلل الرياح وما عمل بالسكر فهو موافق لجميع الناس
في ساير الاسنان وساير اوقات السنة والبلدان لانه يفتح المجاري والمنافذ وينفذ ما فيها من الفضول ويقطع
الفضل الغليظ اللزج ويلطف ويعين على نفث البزاق من الصدر والرية ويدر البول وينفع الصفرا ويحو[...]
وما كان منه ساذجا اعني بغير بزور واصول فانه يكون اشد تبريدا وتسكينا للعطش وقمعا للصفرا وجلا
المعدة من الاخلاط الحادة موافق لجميع الاصحا لا سيما المحرورين ويحفظ صحتهم واما الرضى فانه ينفع من اكثر
الامراض لا سيما الامراض المركبة من الصفرا والبلغم ويضر باصحاب السحج والاسهال وخشونة الصدر والرية ..

Copyright © King Saud University